تلميذيه انه رجل مصدق من الله ليس بخالق ولا باله ولا بابن اله
تعالى الله عما يقول الكافرون علوا كبيرا **القاعدة الثالثة**
وهي اعتقادهم لعنهم الله ان اقنوم الابن التحم بعيسى في بطن مريم
وما سبب ذلك اعلموا رحمكم الله ان النصارى يعتقدون ان الله
تبارك وتعالى عاقب ادم وذريته بجهنم من اجل خطيئة ادم في
الاكل من الشجرة ثم انه تعالى من عليهم بخلاصهم من النار بان بعث
ولده فالتحم في بطن مريم بجسد عيسى فصار انسانا والها
من جوهر امه ~~والها من~~ جوهر ابيه ثم ما امكنه من خروج ادم وذريته
من النار الا بموته وصلبه ليفدي جميع الخلق من يد الشيطان وانه
مات بالقتل ثم عاش بعد ثلاثة ايام ونزل بجهنم واخرج منها
ادم وذريته من جميع الانبيا فهذه عقيدة كفرهم البارد الغثيث
ودينهم المرذول الخبيث كما مهد لهم اوايل شياطينهم من غير استناد
الى دليل ولا نقل عن نبي ولا رسول وحاشا انبيا الله ورسله
من هذه الخسايس المضحكة والفضايح المهلكة والتناقض الواضح
فمن المحال ان يكون الخالق الازلي استحال لحما ودما او يكون له
ولد في الارض او في السما او يكون قدمه وبقاوه اللذان لا نهاية
لهما محدودين او متحيزين او متنقلين كلا كل هو الله الذي لا شبيه
له ولا نظير فتقدس جلاله وتعالى كماله عن ان يحل في بشر يموت
كيف وهو الحي الذي لا يموت او يصير بذاته العلية في بطن امراة وهو
الذي وسع كرسيه السموات والارض ويقال لهم انتم تعتقدون
ان عيسى هو الله ومن لم يعتقد هذا فليس بنصراني عندكم فلا يجدون
بدا ان يقولوا نعم فيقال لهم لقد قدمتم على بهتان عظيم ومحال بين
حيث صيرتم انسانا من الناس خالقا ازليا وهو حادث مخلوق ولا

يخلو

يخلو امركم في عيسى من خمسة اوجه اما ان تكونوا جعلتموه الها
ازليا او مسكنا للاله الازلي **والوجه الثاني** هل قال هذا
عيسى عن نفسه او قاله عنه تلاميذه الذين نقلوا لكم دينه **الوجه**
الثالث ان تكونوا جعلتموه الها لاجل الايات الخارقة التي ظهرت
على يديه **الوجه الرابع** ان تكونوا جعلتموه الها لصعوده الى السما
الوجه الخامس ان تكونوا جعلتموه الها لعجب مولده في كونه من غير اب
فان قلتم لعجب مولده وكونه من غير اب فليس ذلك باعجب من
كون ادم من غير اب ولا ام ولا اعجب من كون الملايكة خلقوا من
غير والد ولا ولد ولا طينة ولا مادة ولا يسمى شي من الملايكة باله
وانتم تمنعون من ذلك فاخبرونا بالفرق بينهم وبين عيسى وهم
في حكمة الايجاد اعجب منه وان قلتم ان عيسى اله لاجل الايات
الخارقة التي ظهرت على يديه فعلما وكم يعلمون ان اليسع النبي عليه
السلام احيا ميتا في حياته وميتا بعد وفاته وان تصرفه بالمعجزة
في الاحيا في البرزخ بعد الموت اعجب منه قبل الموت والياس النبي
عليه السلام احيا ايضا ميتا وبارك في دقيق العجوز ودهنها
فلم يفرغ ما في جرابها من الدقيق وما في قارورتها من الدهن
سبعة اعوام وسال الله ان يمسك المطر سبعة اعوام فاجاب
الله دعاه وان قلتم ان عيسى اطعم من خمسة ارغفة خمسة
الاف نسمة فان موسى كليم الله سال الله العظيم لقومه فاطعمهم
الله المن والسلوى اربعين سنة وعددهم ازيد من ستماية
الف نسمة وان كان عيسى مشى على البحر ولم يغرق فيه فان موسى
ضرب البحر بعصاه فانفلق وصارت فيه طرق عبر منها قومه واتبعهم
فرعون بجنوده فغرقوا كلهم ثم فجر من صخرة اثنتي عشرة عينا لكل سبط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1